

المقدمة

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وهي أيضا إحدى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، وقد اعترفت بها الجمعية العامة بموجب قرارها ٣١٩٠ (XXVIII) الصادر في ١٨ ديسمبر ١٩٧٣ (Nations, 2026). وإلى جانب دورها الديني، تُستخدم اللغة العربية في الدبلوماسية والبحث العلمي والتبادل الثقافي من قبل أكثر من ٤٠٠ مليون شخص حول العالم (UNESCO, 2026). وفي إندونيسيا التي تضم أكبر عدد من المسلمين في العالم، تُدرّس اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية كجزء من منهج التربية الإسلامية. يستهدف تعليم اللغة العربية تنمية أربع مهارات لغوية، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وتشكل هذه المهارات الأربع معا الكفاءة التواصلية التي يهدف تعليم اللغة العربية إلى بنائها (Farhan et al., 2025).

وعلى الرغم من أهميتها في النظام التعليمي الإندونيسي، لا يزال تعليم اللغة العربية يواجه تحديات مستمرة. ويصنف الخبراء هذه التحديات إلى مجموعتين رئيسيتين: مشكلات لغوية ومشكلات غير لغوية (Putri et al., 2023; Mufidah et al., 2023; al., 2024). تنشأ المشكلات اللغوية من السمات التركيبية للغة العربية التي تفتقر إليها اللغة الإندونيسية، وتشمل النظام الصوتي الذي يحتوي على أصوات غير موجودة في الإندونيسية، ونظام الاشتقاق الصرفي، والبنية النحوية التي تتغير فيها أواخر الكلمات وفقا للوظيفة النحوية. وتشمل المشكلات غير اللغوية ضعف دافعية الطلاب، واعتماد المعلمين المفرط على طرق المحاضرة دون دعم من الوسائل الرقمية (Putri et al., 2024). ويؤكد (Mufidah et al., 2023) أن هاتين الفئتين من المشكلات كثيرا ما تعزز كل منهما الأخرى، مما يجعل من الصعب على

الطلاب الحفاظ على مشاركتهم عندما تكون اللغة نفسها صعبة وطريقة التدريس غير متنوعة.

وقد لوحظت هذه التحديات في المدرسة الثانوية الشافعية الإسلامية ٢ ببيكاسي، وهي مدرسة تفرض اللغة العربية كمادة إلزامية لجميع المراحل الدراسية. أظهرت الملاحظات الصفية أن تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة يعتمد فقط على الكتب المدرسية المطبوعة، دون توفر أي وسائل تعليمية رقمية تدعم أيًا من المهارات اللغوية الأربع. وأشارت المقابلات التي أجريت في ٥ نوفمبر ٢٠٢٥ مع خمسة من طلاب الفصل الحادي عشر إلى أن ثلاثة منهم اعتبروا دروس اللغة العربية مملة لأن التعليم كان يقتصر على شرح المعلم وتدوين الملاحظات دون أي تنوع في الوسائل. كما أبلغ طالبان آخران عن صعوبة في نطق اللغة العربية لأنهما لم يسمعا النطق الصحيح إلا مرة واحدة فقط في كل درس. وأكد معلم اللغة العربية أن مشاركة الطلاب خلال دروس اللغة العربية كانت منخفضة، إذ ظهر الكثير منهم سلبين أثناء الحصة. ويشير هذا الوضع إلى أن المدرسة الثانوية الشافعية الإسلامية ٢ ببيكاسي بحاجة إلى وسيلة تعليمية تدعم تعليم اللغة العربية بشكل نشط ومتنوع وقائم على الصوت.

وتشير دراسات (Aulia et al., 2024) و (Ilmiani et al., 2020) إلى أن الوسائل التعليمية الرقمية تزيد من مشاركة الطلاب ودافعيتهم وتحصيلهم الأكاديمي في تعلم اللغة. ويؤكد (Fitrianto, 2024) أن هناك اتجاهًا متزايدًا نحو دمج الوسائل الرقمية في فصول اللغة العربية الإندونيسية، إلا أن التنفيذ لا يزال محدودًا لأن عددًا قليلًا من المنصات مصمم خصيصًا للغة العربية. وقد طورت عدة دراسات وسائل تعليمية للغة العربية قائمة على مواقع الويب في إندونيسيا. فعلى سبيل المثال، طور (Junelsya et al., 2026) وسيلة "QIRAMA" وهي وسيلة قائمة على موقع الويب

لمهارة القراءة العربية لطلاب المدرسة المتوسطة في باتانغ، وقد حصلت على درجات صلاحية عالية من المختصين. كما أنتجت دراسة مماثلة في المدرسة المتوسطة الحكومية ١ غورونتالو وسيلة قائمة على موقع الويب لمادة القراءة. وتكشف المراجعة المنهجية التي أجراها (Haris et al., 2024) لأبحاث وسائل تعلم اللغة العربية في المجلات الإندونيسية المفهرسة في سينتا من عام ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٣ أن الوسائل التفاعلية القائمة على مواقع الويب لا تزال غير مستكشفة بشكل كاف، حيث تركز معظم الدراسات على المنصات القائمة على التطبيقات أو الفيديوهات أو البطاقات التعليمية. وعلاوة على ذلك، لا توجد أي من وسائل تعلم اللغة العربية القائمة على مواقع الويب الموثقة التي تجمع بين ميزات التلعيب، ومزامنة تقدم الطالب عبر السحابة الإلكترونية، ولوحة تحكم إدارية للمعلم، والتسجيلات الصوتية البشرية على منصة واحدة. وهذه هي الميزات التي أشارت إليها بيانات تحليل الاحتياجات من طلاب الفصل الحادي عشر ومعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الشافعية الإسلامية ٢ ببيكاسي.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن التلعيب يزيد من الدافعية والتحصيل في تعلم اللغة العربية (Almelhes, 2024; Rezi et al., 2024). واستنادا إلى تحليل الاحتياجات باستخدام إطار (Hutchinson & Waters, 1987)، تبين أن طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة الثانوية الشافعية الإسلامية ٢ ببيكاسي بحاجة إلى وسيلة تعليمية تفاعلية، تدعم الصوت، وتعتمد على التعلم الذاتي، ولا توفرها أي من الموارد الحالية. لذلك، يطور هذا البحث وسيلة "العربية التفاعلية - (Arabiyyah At-Tafā'uliyah)، وهي وسيلة تعليمية تفاعلية للغة العربية قائمة على موقع الويب ويمكن الوصول إليها على الرابط arabiyya-web.my.id، وقد تم تطويرها باستخدام نموذج التقريب المتتالي الإصدار الثاني (Allen & Sites, 2012).

ويهدف هذا البحث إلى تقييم صلاحية وجدوى عملية وسيلة "العربية التفاعلية" كوسيلة تعليمية تفاعلية للغة العربية لطلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة الثانوية.

